

تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

والقرآن الكريم من كلام الله وليس بمخلوق ، ومن صفاته سبحانه وتعالى النزول كل ليلة إلى السماء الدنيا والدليل قوله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - : «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ» ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِبَ لَهُ ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيَهُ ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ «^(١).



س٦ : هل يجوز تمثيل صفات الله بصفات المخلوق ؟ .

جـ : لا يجوز تمثيل صفات الله - سبحانه وتعالى - بصفات المخلوق لقوله تعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى : ١١] ، وقوله تعالى : ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٧٤].

قال نعم بن حماد الحافظ - رحمه الله - : «من شبه الله بخلقه فقد كفر، ومن أنكر ما وصف به نفسه فقد كفر ، وليس ما وصف به نفسه ولا رسوله تشبيهاً» أ هـ . مختصر العلو (١ / ٦٥) للذهبي .



س٧ : كيف نثبت أسماء الله وصفاته ؟ .

جـ : نثبت أسماء الله وصفاته بدليل من الكتاب والسنة ، ولا نثبت برأي ولا قياس ولا اجتهاد ، فلا نسمي الله إلا بما سمى به نفسه أو سماه رسوله - ﷺ - من غير تمثيل ولا تكييف ولا تحريف ولا تعطيل، ومن

(١) أخرجه البخاري ومسلم .

أثبت لله اسماً أو صفة بغير دليل فقد قال على الله قولاً بغير علم ، ولا يجوز القول على الله بغير علم .



س ٨ : هل يرى الله - سبحانه وتعالى - في الدنيا ؟ .

جـ : لا يرى الله سبحانه وتعالى - في الدنيا ، والدليل قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَنِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنَكَ تُبَّتْ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٤٣] ، [الأعراف: ١٤٣] ، وقوله - ﷺ - : « أَنْكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا » ^(١) .



س ٩ : هل المؤمنون يرون ربهم يوم القيامة ؟ .

جـ : نعم المؤمنون يرون ربهم يوم القيامة ، والدليل قوله تعالى : ﴿ وَجْهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ۖ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ۖ (٢٣) ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣] ، وقوله : - كما في حديث جرير بن عبد الله - رحمته الله - قال : « كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَقَالَ : « أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ ، لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَيْهِ » ^(٢) .



(١) أخرجه الطبراني عن أبي أمامة - رحمته الله - وصححه الألباني .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم